

لسان العرب

(درص) الدَّرَصُ والدَّرَصُ ولَدُ الفأْر واليَرَبُوع والقُنْفُذ والأَرنب
والهَرَّة والكلبة والذئبة ونحوها والجمع دِرَاصَةٌ وأَدْرَاصُ ودِرْصَانُ ودُرُوصُ وأنشد
لعمرك لو تغدو عليَّ بديرِ صُها عَشَرَتُ لها مالي إذا ما تَأَلَّستِ أي
حَلَّفتِ الأَحرار من أَمثالهم في الحُجَّة إذا أَضَلَّها العالمُ ضلَّ الدُّرَيْصُ
نَفَقَتَه أي جُحْرَه وهو تصغير الدَّرَصِ وهو ولد اليربوع يُضَرَّب مثلاً لمن يَعمى
بأَمْرِهِ وأُمُّ أَدْرَاصٍ اليربوعُ قال طفيل فما أُمُّ أَدْرَاصٍ بأَرَصٍ مَضَلَّة
بِأَغْدَرٍ مَن قَيسٍ إذا الليلُ أَطْلَمَ قال ابن بري ذكر ابن السكيت أن هذا
البيت لقيس ابن زهير ورواه بأَغْدَرٍ مَن عَوْفٍ وذكر أَبو سهل الهروي عن الأَخفش أَنه
لشريح بن الأَحْوص والجَنَيْنُ في بطن الأَتان دَرَصُ ودِرْصُ وقول امرئ القيس أَذلك أَم
جَأَبُ يُطارِدُ أَتُنَّا حَمَلَانِ فَأَرَبِي حَمَلَاهِنِ دُرُوصُ يعني أَن أَجِنَّتَها على
قَدَرِ الدُّرُوصِ وَعَنَى بِالْحَمَلِ ههنا المَحْمُولَ به ووقع في أُمُّ أَدْرَاصٍ مَضَلَّة
يُضَرَّب ذلك في موضع الشدَّة والبلاء وذلك لأن أُمُّ أَدْرَاصٍ جَحَرَةٌ مَحْشِيَّةٌ أي
مَلَأَى تُرَاباً فهي مُلْتَبِسة ابن الأَعرابي الدَّرَصُ الناقةُ السريعة وقال في موضع
آخر المَرُوص والدَّرُوصُ الناقةُ السريعة وقال الأَحول يقال للأَحْمَقِ أَبو أَدْرَاصٍ